الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

إعداد

أ. عائشة عبيد الله مبارك العازمي

أ.د. السيد محمد عبد المجيد

أ.د. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

كلية التربية _ جامعة دمياط

1442- 2021م

الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ حيث تم إعداد مقياس للانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا، وتطبيقه على عينة مكونة من (40) من تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: 1) تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمناخ الأسري (مرتفع – منخفض)، 2) تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا لعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية (مرتفع – منخفض)، 3) تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمستوى الدراسي (مرتفع – منخفض).

الكلمات المفتاحية: الانحرافات السلوكية – التكنولوجيا – المناخ الأسري – الصف الدراسي.

Abstract:

Title: Behavioral Deviations Associated with Technology and its Relationship to Some Demographic Variables Among Middle School Students in Kuwait.

The study aimed to identify behavioral deviations associated with technology and its relationship to some demographic variables among middle school students in Kuwait. The descriptive approach was used for its convenience with the nature of the study and its objectives. Where a measure of military, technological and technological deviations was prepared, the project, you are on a sample of (40). of middle school students in the State of Kuwait. The study reached a set of results, the most important of which are: (1) The behavioral deviations related to technology for intermediate school pupils in the State of Kuwait differ according to the family climate (high - low), 2) the behavioral deviations related to technology for intermediate school pupils in the State of Kuwait differ according to the number of hours of using technological devices (high - low), 3) The technology-related behavioral deviations of intermediate school students in the State of Kuwait differ according to the academic level (high – low).

Key words: Behavioral Deviations – Technology- Family Climate – Grade Level.

الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

مقدمة:

أدت المستجدات التكنولوجية الحديثة وثورة الاتصال والتفجر المعرفي إلى إحداث تغييرات جذرية في أساليب الحياة وطرق التواصل والاتصال، واكتساب المعرفة، وتوسيع العلاقات، وتطوير المعلومات بشكل غير مسبوق في تاريخ الإنسانية، ومدى تأثيرها في أفراد المجتمع، وبالأخص على تنشئتهم الاجتماعية والأخلاقية وأفكارهم، وبالذات في الفئة العمرية من 12 إلى 16عام.

وفي ظل التطور الإلكتروني والتكنولوجي الكبير في هذه الأيام لا يمكن أن نمنع الطفل أو المراهق من استخدم الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجية الحديثة، فقد غزت الأجهزة التكنولوجية كل منزل تقريبا، وأصبح الجميع من الكبار والصغار يستخدمون هذه الأجهزة، وذلك بسبب توفر الأجهزة في كل متجر للأدوات الإلكترونية، ولكن التأثير الأكبر من هذه الأجهزة واقع على الأطفال أكثر مما هو على الكبار (عبد الله،2014، ص131).

وقد تباينت النظرة للوسائل التكنولوجية، فبعضهم ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد التسلية لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية. كما أن هناك تخوفات وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن (أبو زيد،2011، ص33).

والسلوك المنحرف سلوك مكتسب وغير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأشخاص آخرين منحرفين وذلك من خلال عملية تواصل وتفاعل اجتماعي،

وهذا التواصل لا يتم بصورة عشوائية، بل يتم بين الأشخاص الذين درجة عالية من الصلة الشخصية (الدوري، 1985، ص 247).

والانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي، بل هي ظاهرة اجتماعية عانت منها الأمم قديما وحديثا، وفي كل مجتمع هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها، وأول خطورة للانحرافات السلوكية هي أنها ترتبط بالقيم والمعايير ارتباطا وثيقا وبعملية النمو والتنشئة الاجتماعية (الصديقي، وعبد الخالق، ورمضان، 2002، ص26).

مشكلة الدراسة

تعتبر مشكلة الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا من المشكلات شديدة التعقيد والخطورة، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية، كما ترتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية.

وتتمثل الانحرافات السلوكية في العدوان والتخريب والسرقة والكذب والغش والاحتيال والهروب من المنزل أو المدرسة والتدخين والإدمان.

يعتقد المهتمون بمجالات التكنولوجيا المختلفة أن الشباب والمراهقين هم أكثر الفئات استخداما وتقبلا للجديد، وأكثر انبهارا وتأثرا بالأفكار والمضامين الواردة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة. لأنها تفتح لهم مجال للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم والخوض فيما يستهويهم بكل حرية وديمقراطية بعيدا عن الضغوط والضوابط الاجتماعية، وهذه الفئة في هذه المرحلة تكون قابلة للانقياد مع أي تيار، وبسببها اعتناقه اتجاهات وقيم لا تتفق مع قيم واتجاهات المجتمع الذي تنتمي له. حيث يكون الفرد في هذه المرحلة غير ناضج انفعاليا وخبرته محدودة، ويعيش اضطرابات سلوكية ناتجه عن اختلاف رغباته الشخصية عن قيم المجتمع.

وأشارت دراسة كلُ من (Garrison & Christakis, 2010) ودراسة (Hofferth, 2010) إلى أن هناك العديد من الآثار السلبية لاستخدام بعض الأجهزة

التكنولوجية المتقدمة على النواحي الصحية والجسمية والنفسية والسلوكية والاجتماعية والتي تتمثل في التأثير على الذاكرة طويلة المدى، والانطواء، والاكتئاب، وإجهاد الدماغ، والانعزالية، والتوتر الاجتماعي والعصبية وفقدان مهارات التواصل مع المحيطين.

كما أن ثمة وسائل وتقنيات حديثة تسهم في تعزيز القيم الثقافية الدخيلة على مجتمعاتنا الشرقية، حيث تعمل على ترسيخ قيم جديدة وإحلالها محل القيم الأخلاقية والثقافية وتعمل على تغيير اتجاهات المراهقين وسلوكياتهم. حيث توصلت دراسة (رفاعي، 2016) إلى أن أهم صور الانحراف السلوكي لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواص الاجتماعي هي: التحرش الجنسي اللفظي، الجهر بالفاحشة، عد احترام الأكبر، الانفلات السلوكي، التشدد والتطرف الديني، اضطراب الهوية الجنسية، ممارسة العادة السرية، الكذب، التزوير وانتحال الشخصيات.

كما أظهرت دراسة (Du, Jiang & Vance, 2010) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشكلات السلوكية وسوء استخدام الانترنت، وتتضمن هذه المشكلات: زيادة القلق الاجتماعي، وزيادة فرط النشاط، والاندفاعية والعدوانية، وزيادة صعوبة تكوين الصداقات أو الحفاظ عليها، كما تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات. وهذه النتائج تعتبر مؤشر خطير يستدعي السعي لدراسة وبحث الظاهرة والبحث عن أساليب لمواجهتها.

وتتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. هل تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا باختلاف المناخ الأسري لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

2. هل تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا باختلاف عدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
3. هل تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا باختلاف المستوى الدراسي لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في الكويت.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أنها تعالج موضوعًا حيويًا في العصر الحالي والمميز بثورة الاتصال والتفجر المعرفي الذي له صلة بتأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشأ وإنه من الطبيعي الاهتمام بمرحلة المراهقة، باعتبارها مرحلة مهمة حاسمة في حياة الأفراد، التي تكون فيها القابلية الأكثر لاكتساب قيم، ومفاهيم، وأفكار، وعادات، باعتبارها المرحلة الأهم في تكوين شخصية الفرد، ورسم الخطوط الأساسية لمستقبله، وما يتعرض فيها من متغيرات تؤثر على تنشئته الاجتماعية وتربيته الأخلاقية.

كما تكمن أهمية الدراسة في جانبها العلمي في محاولة إثراء الموضوع في مجال التخصص، وتعميق المعرفة العلمية للانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا، ومحاولة سد النقص في الدراسات التي تتناول التكنولوجيا وتأثيراتها على المراهقين خاصة في مجال الانحرافات السلوكية، حيث يلاحظ ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع.

أما من الناحية التطبيقية: يتوقع أن تسهم الدراسة وما تتوصل إليه من نتائج وما تقدمه من توصيات تربوية في تبصير أولياء الأمور والمعلمين بما يفيد في وضع

برامج إرشادية شأنها الحد من الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى التلميذات في المرحلة المتوسطة.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة:

الانحراف السلوكي:

يعرف بأنه سلوك خاطئ للفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة طمعا في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو اندماج مع جماعة معينة. (صالح العمري، 2002، ص 20)

عرف سيجموند فرويد الانحرافات السلوكية في علم النفس أنها نتاج لفشل عوامل الضبط في تهذيب السلوك والسيطرة (الجبالي، 2003، ص28)

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: أنماط السلوك غير السوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة نتيجة لفرط استخدامهن للتكنولوجيا ووسائلها، وتتمثل في الكذب، والعدوان، والعناد، وغيرها.

التكنولوجيا:

هي كلمة يونانيّة الأصل، تتألّف من مقطعين، وهما: "تكنو"، التي تعني فن، أو حرفة، أو أداء، أمّا المقطع الثاني فهو "لوجيا"، أي دراسة، أو علم، وبالتالي فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم المقدرة على الأداء، أو التطبيق.

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: الأجهزة الإلكترونية الحديثة والبرامج والتطبيقات المستخدمة في استخدام الانترنت والاتصال والحصول على المعلومات.

المرحلة المتوسطة:

هي حلقة وسطى بين التعليم الابتدائي من جهة، والتعليم الثانوي من جهة أخرى، فهي امتداد للمرحلة الابتدائية، كما تعتبر قاعدة للمرحلة الثانوية التالية لها، وهي

مرحلة منتهية لمن يتوقف عن متابعة الدراسة باعتبارها نهاية المرحلة الإلزامية في التعليم وبداية اكتشاف الميول وملامح المراهقة (الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة، 206، ص 10)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لا يعتبر الانحراف السلوكي من المفاهيم الحديثة حيث ارتبط بالسلوك الإنساني منذ بداية الخلق، ولم يأت عصر لم يكن به أحد أشكال السلوك المنحرف.

ويعرف الانحراف السلوكي أنه: أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو نفسه بغض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وهي تتميز بالتكرار والحدة، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الطفل النفسية والاجتماعية وتحد من تفاعله مع الآخرين (الكاشف، 2009، ص 349)

والانحراف هو الابتعاد عن القواعد التي يحددها المجتمع للسلوك السليم أو تجاوز درجات السماح التي يقرها المجتمع (أبو النصر، 2008، ص312)

ويرى فرويد أن الانحراف السلوكي يتكون من الخلل في مكونات الشخصية فتصبح الأنا ضعيفة وغير قادرة على التوفيق بين متطلبات ورغبات الدوافع الغريزية وبين الواقع الذي يعيشه الفرد (عوض؛ عبد الموجود، 2004، ص 30)

كما يعرفه وطفة (2004، ص8) أنه كل سلوك سيء أو ذميم يصدر من الفرد ويعود بالضرر المباشر عليه أو على غيره.

أنواع الانحراف السلوكي

يقسم الملاك (2006، ص159) الانحراف السلوكي إلى قسمين:

1) انحراف قيمي:

السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال، وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

2) انحراف أخلاقي:

السلوك الذي يصدر من الإنسان ويخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

وأشار إبراهيم (2008، ص102) إلى أنواع أخرى للانحرافات السلوكية وهي:

1- الانحراف السلوكي الفردي: وهو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته، وينبع الانحراف من ذات الشخص.

2- الانحراف السلوكي بسبب الموقف: وهنا لا ننظر إلى الفرد باعتباره منحرفا، بل للموقف باعتباره عاملا تفاعليا، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك.

3- الانحراف السلوكي السلبي: ويقف الشخص موقفا مجردا من السلوك الاجتماعي السوي، كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفا سلبيا.

4- الانحراف السلوكي الجنائي: وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لاتصل إلى مرتبة الإجرام.

5- الانحراف السلوكي المرضي: وينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات.

الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون سلوكياً:

يتسم المنحرفون سلوكياً بعدد من الخصائص هي: (الصديقي، وعبد الخالق، ورمضان،2002، ص28)

1) الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
2) عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.
3) العدوان والميب للتخريب والاستيلاء على الممتلكات.
4) عدم الاتزان الانفعالي، والضحالة الانفعالية.
5) ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
6) المعاناة من الاضطرابات السلوكية.
7) القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب.
8) الأنانية والتمركز حول الذات.
9) الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
10) الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
11) انطواء المشاعر على الحقد والكراهية والسخط.
12) العصبية والحساسية الزائدة.
13) عدم الإحساس بالسعادة والمعاناة من مشاكل أسرية.
14) لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة

أسباب الانحرافات السلوكية:

1) الوضع الاقتصادي (الفقر)
2) انتقال الفرد من جماعة لأخرى يسبب التضارب والتناقض.
3) صراع المعايير والقيم.
4) صراع الأدوار وهو متعلق بمصدر الدافعية إلى الانحراف السلوكي أي تعرض إلى مجموعة متصارعة من التوقعات والأدوار المشروعة.

5) نمط التفاعل غير المتوازن.

6) انحراف التربية وغياب الوازع الديني.

7) غياب الرقابة الاجتماعية.

8) الهروب من الواقع. (زهلان، 2004، ص437)

دراسات سابقة:

1-دراسة (Igbo; Egbe-Okpenge & Awopetu, 2013)

تناولت هذه الدراسة بالبحث تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المشكلات السلوكية لدى الشباب النيجيري. طبقت الدراسة مسح ذاتي على عينة مناسبة الحجم قوامها (550) من خريجي ثلاث جامعات بولاية إلينوي، بنيجيريا، واستخدمت الدراسة لتحليل البيانات الأساليب الإحصائية الوصفية، المتوسط، الانحراف المعياري والانحدار المتعدد، وقد أشارت النتائج التجريبية أن هناك علاقة دالة لتأثير كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمدرسة، والجنس والعمر على الجرائم الالكترونية، السلوك العدواني، التغيب والجرائم الجنسية بين الشباب، وبرغم ذلك يظل متغير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثابت ودال، لا يسهم أي من المتغيرات الأخرى بشكل كبير ومستقل. هذا وقد أوصت الدراسة بأنه على مستشاري الإرشاد والأخصائيين النفسين بالمؤسسات التعليمية ما بعد المرحلة الابتدائية ومؤسسات التعليم العالي استخدام المهارات والتقنيات اللازمة للمساعدة في احتواء المشكلات السلوكية التي يتم اكتشافها.

2-دراسة (Moawad & Ebrahem, 2016):

هدفت هذه الدراسة لبحث العلاقة بين استخدام المراهقين للتكنولوجيا وعلاقتهم الاجتماعية بوالديهم، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية تم انتقاؤها من مدارس المرحلتين الابتدائية والثانوية بمحافظين بمصر، واستخدمت الدراسة استبياناً من

تصميم الباحث، تم من خلاله جمع البيانات بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015، وطبق الاستبيان على عينة قوامها(230) طالب (92 ولد و 138 بنت)، تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 18 عام، وانتهت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات قيمة إحصائية عالية بين استخدام المراهقين للتكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي مع والديهم، كما أوصت الدراسة بأنه على الوالدين تثقيف أنفسهم حول مواقع التواصل الاجتماعي والطرق التي بها قد يستخدمها أبنائهم المراهقين، وكذلك حول المخاطر الشائعة، وذلك من أجل مساعدتهم في الفهم و التصفح في التقنيات، علاوة على ذلك فإن مناقشة الوالدين أمر إيجابي ويثمر عن سلوكيات أقل خطورة مع استخدام التكنولوجيا، كما أوصت الدراسة بأن تأخذ البحوث المستقبلية باعتبارها إجراء المقابلات الشخصية لكل من الوالدين والأطفال معاً في آن واحد للوصول لوجهة نظر الطرفين في القضية المطروحة للمناقشة.

3-دراسة جعفر (2017):

هدف البحث إلى الكشف عن أهم أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات، وأنواع تلك الانحرافات، مع بيان أخطر الانحرافات السلوكية التي وقعن فيها وأنواع العلاج لهذه الانحرافات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل المعلومات السابقة، كما استخدموا الاستبيانات والمقابلات، وقد توصل الباحثون إلى بعض النتائج، منها: أن أسباب وقوع المراهقات في الانحراف هي: ضعف الإيمان وغياب التوجيهات الدينية والابتعاد عن القرآن الكريم، وغياب الرقابة الذاتية، والصحبة السيئة، والشعور بالحياة المملة، وغياب دور الأبوين توجيها ورقابة وتقويما.

4-دراسة بوعرزه (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة التعرض للمضامين والبرامج العنيفة عبر شبكة الأنترنت وعلاقتها بإكتساب المراهق للسلوك الانحرافي العنيف، والكشف

عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اكتساب المراهق للانحرافات السلوكية تعزى لمتغيرات الشخصية (الجنس، والسن، والمستوى الدراسي، وإعادة السنة، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي للوالدين، ومدة استخدام الانترنت، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وعدد الأصدقاء)، على عينة عددها (170) من المراهقين (128) ذكر، (42) أنثي، وتم استخدام للمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تردد المراهقين على المواقع الإباحية واكتسابهم للانحرافات السلوكية الجنسية، ووجود علاقة بين تعرض المراهقين لمضامين العنف عبر الانترنت واكتسابهم للسلوك الانحرافي العنيف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المراهق للسلوك الانحرافي تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، والسن، والمستوى الدراسي، وإعادة السنة، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي للوالدين، ومدة استخدام الانترنت، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وعدد الأصدقاء)، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج بعد المعالجة الإحصائية والتي تدل على وجود علاقة بين شبكة الإنترنت واكتساب الانحرافات السلوكية للمراهقين.

5-دراسة العبيدي (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الانحرافات السلوكية والانفعالية (العدوان، الغضب، العناد) وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (العدوان، والغضب، والعناد) للتلاميذ (ذكور اناث)، والتعرف على مستوى الاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق في مستوى الاستعمال المفرط على الالعاب الالكترونية للتلاميذ (ذكور اناث)، وتحديد العلاقة الارتباطية بين بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي على عينة تتألف من (150) تلميذ وتلميذة، واختيرت بالطريقة العشوائية وبواقع (80) تلميذ و(70) تلميذة للصفين الخامس والسادس

الابتدائي، حيث اظهرت نتائج البحث الى ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عال من العدوان والغضب ومستوى منخفض من العناد وإن لديهم استعمالاً مفرطاً للألعاب الالكترونية، ولا يوجد فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في درجات مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية (العدوان، الغضب، العناد) كما لا يوجد فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية، وان هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من (اضطراب العدوان والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية) و(الغضب والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية) أي كلما زاد الافراط في استخدام الالعاب الالكترونية زاد اضطراب العدوان والغضب لدى التلاميذ ولا توجد علاقة بين اضطراب العناد والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى عينة البحث، ثم اوصت الباحثة على الحرص على توعية التلاميذ بمخاطر ممارسة الالعاب وبشكل مستمر وتأثيره على صحتهم النفسية والعقلية وتشجيع رغبات وميول التلاميذ وتنمية روح العمل لديهم بما يحتاج الى جهد جسمي أكثر مما يحتاج الى جهد عقلي عند التلاميذ ذوي النشاط الجسمي الزائد عن المعتاد.

6-دراسة حسن (2020):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الأنماط السلوكية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية، وتحديد مستوى الأنماط النفسية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية، و تحديد مستوى الأنماط الاجتماعية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 355 تلميذ من تلاميذ المرحلة الاعدادية، تم اختيارها من إطار معاينة (22225) عدد التلاميذ للعام الدراسي (2019– 2020م)، وكانت طريقة الاختيار بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت مقياس الأنماط السلوكية غير السوية المرتبطة بممارسة الألعاب الإلكترونية، وتوصلت نتائج الدراسة

إلى أن هناك أنماط سلوكية غير سوية مرتبطة بممارسة تلاميذ المرحلة الاعدادية الألعاب الإلكترونية ومستوى هذه الأنماط متوسط على عينة الدراسة، ومن أمثلة هذه الأنماط السلوكية الغير سوية: (العدوان والعنف والخداع والكذب والتقليد والسهر والاجهاد البدني وضعف البصر والبعد عن ممارسة الشعائر الدينية والتأخر الدراسي)، والأنماط النفسية تتمثل في: (الانطواء والاكتئاب التعصب والانانية والحزن)، والأنماط الاجتماعية غير السوية تتمثل في: العزلة عن المجتمع والانسحاب الاجتماعي وعدم تكوين علاقات اجتماعية وعدم التواصل مع الاخرين)، وكذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين عدد ساعات استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للألعاب الإلكترونية وتحديدهم للأنماط السلوكية غير السوية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية، بمعنى أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية الألعاب الإلكترونية زادت الأنماط السلوكية غير السوية لديهم، وعدم لا وجود علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتحديدهم للأنماط السلوكية غير السوية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية، وهذا يعني أن الأنماط السلوكية غير السوية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية لطلاب المرحلة الإعدادية (النوع، والصف الدراسي)، وتوصى الدراسة بضرورة عمل أبحاث مستقبلية حول التدخل المهني لخدمة الفرد باستخدام مداخلها العلاجية المختلفة لعلاج المشكلات الناتجة عن الألعاب الإلكترونية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لاحظت الباحثة ما يلي:

- **بالنسبة للأهداف:**

تباينت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الانحرافات السلوكية

المرتبطة بالتكنولوجيا فنجد أن هناك دراسات هدفت إلى البحث عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المشكلات السلوكية لدى الشباب النيجيري كما جاء في دراسة (Igbo; Egbe–Okpenge & Awopetu, 2013)، وأخرى هدفت إلى الكشف عن أهم أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات، وأنواع تلك الانحرافات كما جاء في دراسة جعفر (2017)، بينما هدفت دراسة بوغرزة (2017) إلى الكشف عن علاقة التعرض للمضامين والبرامج العنيفة عبر شبكة الأنترنت وعلاقتها بإكتساب المراهق للسلوك الانحرافي العنيف، ونجد أن دراسة العبيدي (2017) هدفت إلى التعرف على بعض الانحرافات السلوكية والانفعالية (العدوان، والغضب، والعناد) وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت دراسة حسن (2020) إلى تحديد مستوى الأنماط السلوكية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية، وتحديد مستوى الأنماط النفسية والأنماط الاجتماعية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارستهم الألعاب الإلكترونية.

- **بالنسبة لعينة الدراسة:**

تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس والعمر، وذلك حسب طبيعة أهداف كل دراسة، فقد تراوحت عينات الدراسات السابقة ما بين (150 – 550).

- **بالنسبة للمنهج المستخدم:**

اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج العملية لمثل هذه الدراسات.

- **بالنسبة للأدوات:**

تنوعت وتعددت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، ولكن في المجمل تم استخدام مقياس للانحرافات السلوكية في كافة الدراسات السابقة.

- **بالنسبة للنتائج:**

توصلت الدراسات إلى مجموعة من النتائج في مجالات عديدة منها:

- هناك علاقة دالة لتأثير كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمدرسة، والجنس والعمر على الجرائم الالكترونية، والسلوك العدواني، والتغيب والجرائم الجنسية بين الشباب.
- من أهم أسباب الوقوع في الانحرافات السلوكية: ضعف الإيمان، وغياب التوجيهات الدينية والابتعاد عن القرآن الكريم، وغياب الرقابة الذاتية، والصحبة السيئة، والشعور بالحياة المملة، وغياب دور الأبوين توجيها ورقابة وتقويما.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب السلوك الانحرافي تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، والسن، والمستوى الدراسي، وإعادة السنة، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي للوالدين، ومدة استخدام الانترنت، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وعدد الأصدقاء).
- عدم وجود فروقًا بين الذكور والاناث في درجات مقياس الانحرافات السلوكية، كما لا يوجد فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تتحدد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في هذه الدراسة فيما يلي:

- تحديد هدف هذه الدراسة وهو التعرف على مدى اختلاف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في الكويت.
- تحديد الحجم المناسب للدراسة وكذلك الفئة العمرية المناسبة.
- تحديد المنهج المستخدم في الدراسة.
- صياغة فروض الدراسة وتوجيه تلك الفروض تبعًا لنتائج هذه الدراسات.

فروض الدراسة

1) تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمناخ الأسري (مرتفع – منخفض).
2) تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا لعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية (مرتفع – منخفض).
3) تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمستوى الدراسي (مرتفع – منخفض).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة مقياسا للانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا بعد الاطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Garrison & Christakis, 2010)؛ ودراسة (Hofferth, 2010)؛ ودراسة (رفاعي، 2016)؛ (Du, Jiang & Vance, 2010) التي تناولت الانحرافات السلوكية المختلفة خاصة في مرحلة المراهقة ومقياس الانحرافات السلوكية إعداد أيمان (2015)؛ ومقياس الأمين (2017) والاستفادة من هذه الدراسات في صياغة صورة خاصة لمقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا. ويتكون المقياس من (35) عبارة.

التحقق من صدق وثبات مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا:

الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا والدرجات الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا والدرجات الكلية للمقياس.

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أتعمد إيذاء الآخرين بدنيًا.	0.63	0.01
2	أوجه للآخرين انتقادات حادة لأقل خطأ يرتكبونه.	0.45	0.05
3	أتعمد إخفاء ممتلكات الآخرين.	0.55	0.01
4	أتشاجر مع الآخرين بالأيدي في أمور لا تستحق أكثر من العتاب.	0.60	0.01
5	أتحدى المسئولين وأرفض الانصياع لأوامرهم.	0.63	0.01
6	أنتقم من الآخرين بأخذ بعض أشيائهم دون علمهم.	0.64	0.01
7	أسب الآخرين لأتفه الأسباب.	0.59	0.01
8	أرد إساءة الآخرين اللفظية بإساءة بدنية.	0.61	0.01
9	أمزق الإعلانات والمنشورات المعلقة على جدران المؤسسة.	0.48	0.01
10	أحتقر الآخرين عندما يخالفونني الرأي.	0.58	0.01

11	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة.	0.73	0.01
12	أكذب لا حصل على ما أريد.	0.82	0.01
13	أحسم خلافاتي مع الآخرين بالقوة.	0.69	0.01
14	آخذ أي شيء يعجبني عندما لا يراني أحد.	0.76	0.01
15	أكذب للإيقاع بالآخرين.	0.78	0.01
16	أعتدي على الآخرين لأقل الأسباب.	0.45	0.05
17	أنتهز أية فرصة لأسيء إلى الآخرين.	0.77	0.01
18	أخفي الأشياء التي أعثر عليها دون أن أسأل عن أصحابها.	0.82	0.01
19	أعتدي بالضرب على كل من يضايقني.	0.42	0.05
20	أتصرف طبقًا لم بدأ تخالف تعرف.	0.47	0.01
21	أتعمد إصابة زملائي في اللعب.	0.87	0.01
22	أخرب الأشياء التي لا تعجبني.	0.43	0.05
23	أقلل من شأن وقدر الآخرين.	0.87	0.01
24	أعتدي بالضرب على كل من يناديني بلقب لا يعجبني.	0.72	0.01
25	أقوم بمعايرة الآخرين بنقائصهم.	0.67	0.01
26	أجادل المسئولين كثيرًا.	0.65	0.01
27	أخدع الآخرين وأغشهم.	0.67	0.01
28	أشوه صورة الآخرين وأتهمهم بسوء الخلق.	0.63	0.01
29	أخرج على النظام الذي تسير عليه المؤسسة.	0.48	0.01
30	أتعمد التأخير عن تنفيذ الأعمال المكلف بها.	0.55	0.01
31	أحاول الحصول على المال بأية وسيلة.	0.42	0.05

32	ألقى على الآخرين بتبعية أخطائي وسوء تصرفاتي.	0.42	0.05
33	أشجع زملائي على رفض أوامر الكبار.	0.72	0.01
34	أبث الخوف في نفوس الآخرين باستعراض قوتي.	0.72	0.01
35	أقوم بإتلاف الكتب التي أستعيرها من المكتبة.	0.48	0.05

يبين الجدول (1) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا والدرجات الكلية للمقياس، حيث تراوحت ما بين (0.42–0.87) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (2).

جدول (2)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات

أداة البحث	عدد العبارات	معامل ألفا
مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا	35	0.95

يبين الجدول (2) معامل الثبات لمقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة

بالتكنولوجيا حيث بلغت قيمته (0.95)، وهي تعتبر عن معامل ثبات مرتفع للمقياس.

القدرة التمييزية لعبارات المقياس:

لحساب القدرة التمييزية للعبارات تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية بين مجموعتين مرتفعات ومنخفضات الانحرافات السلوكية، ثم الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في كل عبارة، كما موضح بجدول (3).

جدول (3)

نتائج المقارنة بين مجموعة التلميذات مرتفعات الدرجات ومجموعة التلميذات منخفضات الدرجات في عبارات مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا

م	العبارة	مرتفعي الدرجات (ن = 9)		منخفضي الدرجات (ن = 9)		اختبار "مان ويتنى"	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
1	أتعمد إيذاء الآخرين بدنيًا.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
2	أوجه للآخرين انتقادات حادة لأقل خطأ يرتكبونه.	14.0	126.0	50.0	45.0	4.02	0.001
3	أتعمد إخفاء ممتلكات الآخرين.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.02	0.001
4	أتشاجر مع الآخرين بالأيدي في أمور لا تستحق أكثر من	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001

م	العبارة	مرتفعي الدرجات (ن = 9)		منخفضي الدرجات (ن = 9)		اختبار "مان ويتنى"	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
	العتاب.						
5	أتحدى المسئولين وأرفض الانصياع لأوامرهم.	14.0	126.0	50.0	45.0	4.12	0.001
6	أنتقم من الآخرين بأخذ بعض أشيائهم دون علمهم.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.96	0.001
7	أسب الآخرين لأتفه الأسباب.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
8	أرد إساءة الآخرين اللفظية بإساءة بدنية.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
9	أمزق الإعلانات والمنشورات المعلقة على جدران المؤسسة.	13.5	121.5	5.5	49.5	3.57	0.001
10	أحتقر الآخرين عندما يخالفونني الرأي.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.96	0.001
11	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
12	أكذب لا حصل على	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001

م	العبارة	مرتفعي الدرجات (ن = 9)		منخفضي الدرجات (ن = 9)		اختبار "مان ويتنى"	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
	ما أريد.						
13	أحسم خلافاتي مع الآخرين بالقوة.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.02	0.001
14	آخذ أي شيء يعجبني عندما لا يراني أحد.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
15	أكذب للإيقاع بالآخرين.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
16	أعتدي على الآخرين لأقل الأسباب.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.02	0.001
17	أنتهز أية فرصة لأسيء إلى الآخرين.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
18	أخفي الأشياء التي أعثر عليها دون أن أسأل عن أصحابها.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
19	أعتدي بالضرب على كل من يضايقني.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
20	أتصرف طبقًا لم بدأ تخالف تعرف.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
21	أتعمد إصابة زملائي	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001

م	العبارة	مرتفعي الدرجات (ن = 9)		منخفضي الدرجات (ن = 9)		اختبار "مان ويتنى"	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
	في اللعب.						
22	أخرب الأشياء التي لا تعجبني.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.89	0.001
23	أقلل من شأن وقدر الآخرين.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.96	0.001
24	أعتدي بالضرب على كل من يناديني بلقب لا يعجبني.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.96	0.001
25	أقوم بمعايرة الآخرين بنقائصهم.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
26	أجادل المسئولين كثيرًا.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.89	0.001
27	أخدع الآخرين وأغشهم.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.91	0.001
28	أشوه صورة الآخرين وأتهمهم بسوء الخلق.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.91	0.001
29	أخرج على النظام الذي تسير عليه المؤسسة.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.91	0.001

م	العبارة	مرتفعي الدرجات (ن = 9)		منخفضي الدرجات (ن = 9)		اختبار "مان ويتنى"	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
30	أتعمد التأخير عن تنفيذ الأعمال المكلف بها.	14.0	126.0	5.0	45.0	4.12	0.001
31	أحاول الحصول على المال بأية وسيلة.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.89	0.001
32	ألقى على الآخرين بتبعية أخطائي وسوء تصرفاتي.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.91	0.001
33	أشجع زملائي على رفض أوامر الكبار.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.91	0.001
34	أبث الخوف في نفوس الآخرين باستعراض قوتي.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.96	0.001
35	أقوم بإتلاف الكتب التي أستعيرها من المكتبة.	14.0	126.0	5.0	45.0	3.91	0.001

يبين الجدول (3) نتائج اختبار "مان ويتنى" للمقارنة بين متوسطات رتب درجات مجموعة التلميذات مرتفعي الدرجات ومجموعة التلميذات منخفضي الدرجات في عبارات مقياس الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا، حيث تراوحت قيم "Z" ما بين (3.57 – 4.12) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.001)، مما يدل

على القدرة التمييزية لعبارات المقياس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (40) من التلميذات اللاتي لديهن انحرافات سلوكية مرتبطة بالتكنولوجيا.

نتائج فروض البحث:

[1] نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: "تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمناخ الأسري (مرتفع – منخفض)".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمناخ الأسري (مرتفع– منخفض)، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتساوية غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول (4).

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمناخ الأسري (مرتفع – منخفض) (ن= 40)

المقياس	المناخ الأسري	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانحرافات	مرتفع	20	49.867	4.369	38	32.772	0.01

السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا	منخفض	20	115.167	6.361			

يتضح من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمناخ الأسري (مرتفع – منخفض)، حيث كان الفرق دال عند مستوى (0,01) لصالح مرتفعي المناخ الأسري، بمعنى أن الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا كانت أقل لدى الطلاب ذوي المناخ الأسري المرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طه (2014) حيث وضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس المناخ الأسري وبين درجاتهم على مقياس الانحرافات السلوكية.

كما تتسق نتائج هذا الفرض مع ما جاء في الأدبيات في هذا الصدد والتي أكدت على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفياً وديناميا، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء، أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن في حياتهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي بالاضطراب الأسري والانحرافات السلوكية.

ومن خلال التجربة والمعايشة فضلا عن نتائج البحوث والدراسات يتضح ان

الخلل الذي يصيب بناء الاسرة ويصيب نظامها يعد من اهم اسباب الانحرافات السلوكية والتي بدورها تحدث للأفراد العديد من المشكلات مثل: (الانطوائية، وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين، والعدوان، وعدم الاتزان الانفعالي، وضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية، والقسوة، والأنانية، والعصبية، والحساسية الزائدة، ....إلخ)، كما وضحت دراسة جعفر (2017) أن أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات هي: ضعف الإيمان وغياب التوجيهات الدينية والابتعاد عن القرآن الكريم، وغياب الرقابة الذاتية، والصحبة السيئة، والشعور بالحياة المملة، وغياب دور الأبوين توجيها ورقابة وتقويما.

وكذلك وضحت دراسة (Igbo, Egbe–Okpenge & Awopetu, 2013) أن هناك علاقة دالة لتأثير كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرسة الجنس والعمر على الجرائم الالكترونية، السلوك العدواني، التغيب والجرائم الجنسية بين الشباب.

وهذا يتفق أيضاً مع دراسة زرارقة (2012) والتي أظهرت أنه كلما كانت العلاقات الأسرية سواء بين الوالدان أو بينهم وبين أبنائهم مشحونة بالتوتر وعدم التفاهم، وكلما تكرر الزواج، كلما زاد احتمال وقوع الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة في خطر الانحراف ومنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف.

[2] نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: "تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمستوى الدراسي (مرتفع – منخفض)".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمستوى الدراسي (مرتفع – منخفض)، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتساوية

غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول (5).

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمستوى الدراسي (مرتفع – منخفض) (ن= 40)

المقياس	المستوى الدراسي	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا	مرتفع	20	52.125	4.367	38	33.485	0.01
	منخفض	20	112.365	5.326			

يتضح من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا للمستوى الدراسي (مرتفع–منخفض)، حيث كان الفرق دال عند مستوى (0.01) لصالح مرتفعي المستوى الدراسي، بمعنى أن الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا كانت أعلى لدى طلاب الصفوف الأعلى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lee, 2012) والتي أظهرت أن هناك مشكلات مرتبطة باستخدام الفيسبوك ومنها المشكلات المدرسية.

من خلال الإطار النظري للبحث تبين أن استخدام أجهزة الكمبيوتر المحمول في تصفح الإنترنت في أوقات الدراسة يؤثر سلباً على الدرجات الدراسية التي يحقّقها الطلاب في الاختبارات، وكذلك استخدام الإنترنت يؤثر سلبًا على نتائج الطلاّب في اختبارات آخر العام حتّى بالنسبة لأكثر الطلاب تفوقًا وحرصًا على التحصيل العلمي.

كما أن استخدام الهاتف النقال بشكل كبير يخفض من التحصيل العلمي، ومن

الملاحظ أن الطالب عندما يصادر منه هاتفه يصبح تحصيله أفضل.

[3] نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: "تختلف الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا لعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية (مرتفع – منخفض)".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا لعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية (مرتفع – منخفض)، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتساوية غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول (6).

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقًا لعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية (مرتفع–منخفض)

المقياس	عدد الساعات	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا	أقل من 6	20	51.326	4.999	38	28.953	0.01
	6 فأكثر	20	116.316	7.113			

يتضح من الجدول (6) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في دولة

الكويت وفقًا لعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية (مرتفع – منخفض)، حيث كان الفرق دال عند مستوى (0,01) لصالح الأكثر من 6 ساعات، بمعنى أن الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا كانت أعلى لدى الطلاب الأكثر استخداما للتكنولوجيا.

بالنظر إلى نتائج هذا الفرض نجدها تتفق مع دراسة (Moawad & Ebrahem, 2016) والتي وضحت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا وعدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية، ويدل ذلك على أنه كلما زادت ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية زادت الانحرافات السلوكية المتعلقة بالتكنولوجيا.

وأكدت دراسة (Sandra, 2014) الى أن هناك انحرافات دينية وسلوكية وصحية واجتماعية وأكاديمية وأضرار عامة تنتج عندما تزيد عدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية.

وكذلك دراسة الأسطل (2011) التي وضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في الانحرافات السلوكية والعلاقات العاطفية بين مستخدمي الانترنت تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت.

كما أوضحت دراسة (Fletcher, et al., 2013) أن استخدام التكنولوجيا لساعات متواصلة لها آثار سلبية حيث ساهمت في إدمان الأطفال لاستخدام الأجهزة التكنولوجية ومن ضمن هذه الاضطرابات: اضطراب النوم والقلق والتوتر والاكتئاب، وكذلك العزلة الاجتماعية والانطواء والانفراد بالكمبيوتر، وانعزال الطفل عن الأسرة والحياة، وضعف البصر والرؤية الضبابية وظهور السلوكيات السلبية مثل العنف والقسوة وضرب الأخوة الصغار وعدم سماع الإرشاد والتوجيهات والتمرد.

وكذلك دراسة (Daniel & Victoria, 2016) التي كشفت عن تأثير زيادة عدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية على اضطراب السلوك عند الأطفال ، وقد أكدت النتائج أن إفراط الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية له تأثير سلبي على

ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل القلق – الخوف– النشاط الزائد – تشتت الانتباه – السلوك العدواني وبينت الدراسة أن الطفل الذى يعتاد النمط السريع في تكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر قد يواجه صعوبة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي.

يتضح مما سبق أن الأفراط في عدد ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية يؤدي إلى العديد من الانحرافات السلوكية.

التوصيات والمقترحات:

1- ضرورة تناسق وتكامل عملية التنشئة الاجتماعية بين مختلف مؤسساتها خاصة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة، ضمانا للوصول لتلميذة ممتثلة للسلوك الحسن البعيد عن الانحراف، من خلال عمليات تربوية وإشرافية ورقابية تمنع التلميذات من الانجراف للسلوك المنحرف تعلما وتقليدا

2- ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية التي تسهم في تدعيم النسق القيمي لدى التلميذات.

3- عقد ملتقيات وندوات علمية حول الانحرافات السلوكية المتعلقة بالتكنولوجيا لدى تلميذات المرحلة المتوسطة وسبل مواجهتها.

4- ضرورة ممارسة الأسرة لدورها التوعوي باستخدام التكنولوجيا وتقنين ساعات الاستخدام وضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة بما يحقق تدعيم النسق القيمي لدى التلميذات في هذه المرحلة الحرجة.

5- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن أحدث الأساليب الاجتماعية والنفسية والتربوية التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الانحرافات السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا لدى الطلاب في الكويت عموما ولدى تلميذات المرحلة المتوسطة خاصةً.

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود (2008). **ديناميات الانحراف والجريمة: التفسيرات، القضايا، الممارسة العامة.** الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أبو النصر، مدحت (2008). **مشكلة الأطفال بلا مأوى–بحوث ودراسات.** القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

أبو زيد، أحمد (2011). الشبكات الاجتماعية: رقابة ناعمة. **مجلة العربي،** (627)، 32 – 36.

أحمد، إجلال الأمين (2017). **الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالمشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين بولاية الخرطوم:** دراسة تطبيقية بوحدة حماية الأسرة والطفل. رسالة ماجيستير. كلية الآداب. جامعة ام درمان: السودان.

الأسطل، يعقوب يونس خليل (2011). **المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس.** رسالة ماجيستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة

بوغرزة، رضا (2017). **شبكة الإنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق،** رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد دباغين، سطيف، الجزائر.

الجبالي، حسن (2003). **علم النفس الاجتماعي.** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص28.

جعفر، عثمان (2017). أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم: دراسة دعوية ميدانية، مركز إرشاد

الشابات "روضة السكينة" ماليزيا أنموذجت. **مجلة العلوم الإسلامية الدولية**. كلية العلوم الإسلامية. جامعة المدينة العالمية. 1(1). 81-57.

حسن، سمير محمد عبد الرحمن (2020). الأنماط السلوكية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارسة الألعاب الإلكترونية من منظور خدمة الفرد السلوكية. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، (18)، 53 – 96.

الدوري، عدنان (1985). جناح الأحداث- المشكلة والسبب. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

رفاعي، عادل محمود (2016). دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك): دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا. **مجلة العلوم التربوية**. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. 24(4). 315-366

زرارقة، فيروز (2012). الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، (16) 9، 312 – 189.

زهران، حامد (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، ص437.

الصديقي، سلوى؛ عبد الخاق، جلال؛ رمضان، السيد (2002). **انحراف الصغار وجرائم الكبار. الحدود والمعالجة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،26-28.

طه، إكرام فاروق (2014). **العلاقة بين المناخ الأسري والانحرافات السلوكية لدى المراهقين**. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.

عبد الجواد، إيمان شعبان حسن (2015). **دراسة إكلينيكية للعوامل المسببة**

للانحرافات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجيستير. كلية التربية. جامعة بني سويف، مصر.

عبد الله، حنان موسى السيد (2014). **اضطرابات النوم وعلاقتها بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال مستخدمي الأجهزة التكنولوجية المتقدمة.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، (55)، 129- 195.

العبيدي، بشرى محمد حسن (2017). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، ع (14)، 418 – 444.

العمري، صالح بن محمد أل رفيع (2002). العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. **مركز الدراسات والبحوث**، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

عوض، جابر؛ عبد الموجود، أبو الحسن (2004). **الانحراف والجريمة عالم متغير.** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الكاشف، إيمان فؤاد (2009). **مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الملاك، خليل (2006). **علم الجرائم.** بيروت: الدار العربية للعلوم.

الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. (2016). وزارة التربية، قطاع التعليم العام.

وطفة، علي أسعد (2004). المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية. **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (27).

ثانيا: المراجع الأجنبية

Daniel, S.; Klimek, V. (2016) Just Five More Minutes Please: Electronic Media Use, Sleep and Behavior in Young Children, *Early Child Development and Care,* 186 (6) ,981-1000.

Du, Y., Jiang, W. & Vance, A. (2010). Longer term effect of randomized, controlled group cognitive behavioral therapy for internet addiction in adolescent students in Shanghai. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry,* 44, 129-134.

Fletcher, J. Dexter; C. (2015) Digital Games as Educational Technology: Promise and Challenges in the Use of Games to Teach, *Educational Technology*, 55 (5) ,3-12.

Garrison, M., & Christakis, D. (2012). The impact of healthy media use intervention on sleep in preschool children. *American Academy Pediatrics,* 130(3), 492-499.

Hofferth, S. (2010). Home media and children's achievement and behavior. *Child Development*, 5(81), 1598-1619.

Igbo, H. I., Egbe-Okpenge, E. G., & Awopetu, R. G. (2013). Influence of information and communication technology on behavior problems of Nigerian youths. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 84, 97-106.

Lee, Z. W., Cheung, C. M., & Thadani, D. R. (2012, January). *An investigation into the problematic use of Facebook.* In *2012* 45th Hawaii International Conference on System Sciences (pp. 1768-1776).

Moawad, G. E., & Ebrahem, G. G. S. (2016). The Relationship between Use of Technology and Parent-Adolescents Social Relationship. *Journal of Education and Practice*, 7(14), 168-178.

Sandra L (2014). Electronic Gaming and the Obesity Crisis, *New Directions for Child and Adolescent Development,* 139, 51-57.